[ 403 ] طلحة بن عبيدا يوم الجمل: قبل القتال، وقد ناداه علي صلوات ا عليه فجرج إليه، فقال له: يا أبا محمد، اناشدك ا، أما سمعت رسول ا صلوات ا عليه وآله يقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال طلحة: اللهم نعم. قال: فلم جئت تقاتلني وقد سمعت هذا من رسول ا صلوات ا عليه وآله ؟ قال: فانصرف، وقال: لا اقاتلك بعد هذا. فلما انصرف قال مروان بن الحكم: لا أطلب بثأري بعد هذا اليوم بدم عثمان (1) فرمى طلحة بسهم فقتله. (353) جعفر بن سليمان، عن عبد ا بن موسى بن قادم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول - بأعلا صوته -: وا ما أشك، لقد بايع طلحة والزبير عليا صلوات ا عليه، ولقد نكثا عليه، وا ما وجدا فيه - لا علة في دين ولا خيانة في مال - (2). قال: وسمعت سفيان الثوري يحلف باليمين المحرجة ما قاتل عليا صلوات ا عليه أحد إلا وعلي صلوات ا عليه أولى بالحق منه. (354) محمد بن إسماعيل بن أبان يرفعه إلى حديفة بن اليمان، إنه قال يوما لجماعة حوله: كيف أنتم إذا صار أهل ملتكم فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف. قالوا: وإن ذلك لكائن يا أبا عبد ا ؟ ؟ قال: نعم. قالوا: فكيف نصنع إن نحن أدركنا ذلك ؟ ؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي فيها علي بن أبي طالب، أو تدعو إليه

_____ (1) وفي نسخة - ب - من عثمان. (2) أقول: وقد مر هذا الحديث بهذا السند تحت الرقم 345 بدون هذه الاضافة... يحلف... الخ.

_____